تحسين حلبي

أوروبا وبداية تصدع الحلف الغربي الأميركي

هل يشهد عالمنا منذ شباط ٢٠٢٢ حرباً عالمية ثالثة بطريقة مبتكرة تتناسب مع عصر ثورة الاتصالات والسيرات والصواريخ الذكية تقوم بشنها الولايات المتحدة والدول الأوروبية ضد روسيا على الجبهة الأوروبية، ضد الصين على الجبهة الآسيوية؟ فالإجراءات التي اتخذها ويعدها الغرب لا تختلف كثيراً عن الإجراءات التي اعتادت دول الغرب اتخاذها في الحربين العالميتين الأولى والثانية ضد الدول المستهدفة من الطرف الآخر وأهمها الحصار وتشديد العقوبات وحشد الدول ضد الدول المستهدفة وتكثيف إرساليات الأسلحة والمعدات القتالية إلى حدودها وبخاصة على الجبهة المباشرة الساخنة في عصرنا هذا وهي أوكرانيا. فالغرب استنفذ في هذه المرحلة أو هذه الفصول، كل الإجراءات التي تسبق شن الحرب بقواته المباشرة ضد روسيا، ولم يبق غير هذا الإجراء في جعبته قابلا للاستخدام بعد أن أحبطت روسيا كل خططه وإجراءاته وبقيت قوية في ميدان معركتها في أوكرانيا. وفي الساحة الدولية مع حلفائها، وبقي قرار القيادة الروسية واحداً تعززه ثقة شعوب الاتحاد الروسي والحلفاء.

السؤال الأهم في هذا الموضوع هو: هل سيحافظ الغرب بكل دوله على موقف موحد تجاه روسيا؟

بدأت المؤشرات على وجود تصدع في علاقات دول الغرب فيما بينها من جهة وبينها وبين أوكرانيا من الجهة الأخرى، تشق طريقها بشكل عام وبشكل خاص عند الدولة الأوكرانية، فقد كشف تيد سناندير في مجلة «أتني وورر» الأميركية في الثالث من شهر كانون الأول الجاري أن وزير خارجية أوكرانيا ديميترو كوليبا اشتكى في ٢٨ تشرين ثاني الماضي من عدم وفاء الدول الأوروبية لالتزاماتها في توريد الأسلحة الحديثة لجيشه، وقال: «هناك حقيقة يجب مواجهتها وهي أن ما تحتاجه أوكرانيا من معدات وأسلحة متطورة موجود بكثرة في دول أوروبية ولكن هذه الدول لا تريد إرسالها لأسباب سياسية»، وربما يعود ذلك بنظرنا لأن هذه الدول ستجد نفسها وقد استنفدت مخزون أسلحتها المعدة لحماية حدودها وهي التي تخشى من تطور هذا الشكل من الحرب غير المباشرة ضد روسيا إلى حرب مباشرة فلا تجد ما يكفي لحماية حدودها من حرب مفاجئة ومباشرة. يكشف المحلل السياسي الأميركي توماس فريدمان في نفس ما ذكرته مجلة «أتني وورر» عن مقاله في صحيفة «نيويورك تايمز» أن هناك «عدم ثقة عميقة» بين الرئيس الأميركي جو بايدين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي، وذكرت المجلة أن بايدين قال لزيلينسكي في مكالمة هاتفية أن «عليه التحدث بلغة فيها درجة من الامتنان للولايات المتحدة»، وأضافت المجلة: إن أحد المسؤولين في حلف الأطلسي ذكر لمجلة «فايننشال تايمز» أن «الوضع مع زيلينسكي أصبح مثيراً للسخرية لأن الأوكرانيين أخذوا يدعرون الثقة بهم فهم يكذبون علنا وهذا يدمرهم أكثر من صواريخ روسيا».

مجلة «الديلي ميل» البريطانية ذكرت في ٢ كانون الأول الجاري أن رئيس حكومة فنلندا قال لنظيرته الاسترالية أثناء زيارته لسيدني إن «الحرب في أوكرانيا كشفت ضعفاً أوروبياً أمام القوة الروسية وليس في مقدور أوروبا لوحدها الاستمرار في تقديم الدعم إلى ما لا نهاية». والكل يعقد على الولايات المتحدة». ويبدو أن الولايات المتحدة بدأت تتأثر هي الأخرى فقد تبين من استطلاع للرأي بين أنصار الجمهوريين الأمريكيين أن ٤٨ بالمئة لا يريدون من السياسة الأمريكية الاستمرار بالتدخل العسكري المباشر في العالم ولا في توسيع المشاركة في الحرب ضد روسيا خوفاً من مضاعفاتها على أميركا واقتصادها على غرار ما يحدث في الدول الأوروبية من تضخم وتزايد أزمات طاقة ومواد وطاقة.

في ظل هذه النتائج التي ولدتها أول فصول حرب الغرب العالمية الثالثة المبتكرة ضد روسيا باستخدام أوكرانيا، يبدو أن بعض الدول الأوروبية لن يكون في مقدورها أن تتحمل كل هذه النتائج وهذه الدول تعرف أن الولايات المتحدة لا يعول عليها في أن تتقاسم معهم الأضرار أو المكاسب، هذا إذا تحققت لها مكاسب، ولا يبدو أنها ستتحقق أمام الدولتين الكبريين روسيا والصين.

موجات من الضربات الصاروخية على أوكرانيا.. ومسيرات للأخيرة هاجمت مطارين روسيين

بوتين يزور جسر القرم ويتفقد أعمال الترميم

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرافقه نائب رئيس الوزراء مارات خوسنولين تفقدا جسر القرم الذي يربط البر الرئيسة لروسيا مع شبه جزيرة القرم (أ ف ب)

تفقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الإثنين، أعمال ترميم جسر القرم، وعبر الجسر على متن سيارة، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية اعتراض طائرات مسيرة أوكرانية كانت تستهدف مطارين في روسيا، وذلك بعد أن أعلنت كييف أن «موجات من الضربات الصاروخية» استهدفت البلاد.

وفي التفاصيل، ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن بوتين تفقد أعمال الترميم في جسر القرم الذي انفجرت شاحنة عليه صباح ٨ تشرين الأول الماضي، ما أدى إلى نشوب حريق في خزانات وقود كان ينقلها قطار عبر جسر السكك الحديدية ما أدى إلى انهيار جزئي لجسر السيارات.

في غضون ذلك أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن خط الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بشأن المواجهة العسكرية الفعلية مع روسيا محفوف بالعواقب الكارثية، وتقلت «سبوتنيك» عن لافروف قوله خلال مشاركته في مؤتمر موسكو لمنع انتشار الأسلحة النووية: «في سياق جهود الغرب لاحتواء روسيا، يشكل خط الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي كل لمواجهة عسكرية فعلية معنا تهديداً خطيراً».

وأضاف: «من الواضح أن هذا محفوف بصدام مباشر بين القوى النووية مع عواقب وخيمة، نحن مضطرون لإرسال إشارات تحذير خاصة بنا بالتنقلات في هذا الصدد، لكن بدلاً من أخذها على محمل الجد، يتم تحريفها بشكل خبيث في الغرب ويتهموننا باستخدام «خطاب التهديد».

من جانبه قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف إن «لا ما يمكن تصوره سيحدث لأسعار الطاقة بعد وضع سقف» للنفط الروسي، وتقلت «روسيا اليوم» عن مدفيديف قوله في منشور على صفحته في «تلغرام» إنه لا أحد، يعرف تحديداً ما سيحدث، لكن بالتأكيد لن يكون جيداً للمستهلكين.

وفي السياق قال وزير النفط الهندي هارديب بوري أمس إن بلاده ليست قلقة بشأن السقف الذي فرضه الاتحاد الأوروبي لأسعار النفط الروسي، مؤكداً اعتزام دلهي مواصلة شراء الخام من موسكو في الوقت الحالي.

وتقلت «روسيا اليوم» عن بوري قوله في مقابلة مع بوابة الأخبار الهندية «بي كيو برايم» عن الآثار المترتبة على سقف الأسعار على الهند: «لا شيء، أنا لست تحت ضغط ومن غير المرجح أن أتعرض لأي ضغط».

وأوضح بوري أن الهند تستورد النفط الآن من ٣٩ دولة، من بينها العراق والسعودية والإمارات والكويت وروسيا «أكاثر المورد». قائلاً: «ستشترى من أي شخص لدينا».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس اعتراض وسائل الدفاع الجوي عددا من الطائرات المسيرة الأوكرانية التي أطلقها تظهر كييف ضد مطارين في مقاطعتي ريازان وساراتوف الروسيتين.

وفي المقابل، أعلنت السلطات الأوكرانية حالة التأهب الجوي في معظم المناطق من سماع دوي انفجارات وحدوث انقطاعات للكهرباء فيها بعد ظهر يوم أمس، وتقلت «روسيا اليوم» عن وسائل إعلام أوكرانية إن «عدة موجات من الضربات الصاروخية» استهدفت البلاد، حيث تم تنشيط عمل الدفاعات الجوية والطيران في ٧ مناطق على الأقل، بما فيها نيكولايف وخاركوف ودنيبروبيتروفسك وبولتافا.

كما وردت معلومات عن سماع دوي انفجارات في العاصمة كييف ومقاطعات زابوروجيه وكيروفوغراد وأوديسا وبولتافا وفينيتسا وتشيركاسي.

وأفادت تقارير عن انقطاع الكهرباء في مقاطعة سومي بشمال البلاد بشكل كامل، فيما تشهد عدد من المقاطعات الأخرى منها فينيتسا وكروفوي روغ وأوديسا انقطاعات جزئية.

وبدأت القوات الروسية قصف مواقع البنية التحتية الأوكرانية في ١٠ تشرين الأول الماضي بعد يومين من الهجوم الإرهابي على جسر القرم، واستهدفت الضربات الروسية مرافق الطاقة والصناعة الدفاعية والقيادة العسكرية والاتصالات في جميع أنحاء أوكرانيا.

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها واصلت تنفيذ عمليات هجومية ناجحة على محور دونيتسك، حيث تم القضاء على أكثر من ١٢٥ جندياً أوكرانيا خلال ٢٤ ساعة في جمهورية لوغانسك الشعبية ومقاطعة خاركوف.

وتقلت «سبوتنيك» عن الوزارة قولها في بيان: «على محور كوبيانسك، دمرت القوات المسلحة الروسية موقعا لمجموعة تكتيكية أوكرانية في منطقة تابايفكا في مقاطعة خاركوف، كما تم القضاء على ٦٥ عسكريا أوكرانيا وتدمير مركبتي مشاة قتالية وشاحنتي بيك آب».

وكالات

تحسين العلاقات مع السعودية يخدم مصالح الجانبين والمنطقة

إيران: لن نقدم تنازلات ولن نجري مفاوضات نووية تحت الضغط

أكدت إيران أمس الإثنين أنها لن تقبل بإجراء المفاوضات النووية تحت الضغط والتهديد ولن تقدم التنازلات، وترحّب بأي وساطة لاستئناف المحادثات مع السعودية، وأن تحسين العلاقات بين البلدين يخدم مصالح الجانبين وكذلك محيط المنطقة.

وتقلت وكالة «إرنا» عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله في إفادة صحفية: «الدبلي ميل» البريطانية نشرت في ٢ كانون الأول الجاري أن رئيس حكومة فنلندا قال لنظيرته الاسترالية أثناء زيارته لسيدني إن «الحرب في أوكرانيا كشفت ضعفاً أوروبياً أمام القوة الروسية وليس في مقدور أوروبا لوحدها الاستمرار في تقديم الدعم إلى ما لا نهاية». والكل يعقد على الولايات المتحدة». ويبدو أن الولايات المتحدة بدأت تتأثر هي الأخرى فقد تبين من استطلاع للرأي بين أنصار الجمهوريين الأمريكيين أن ٤٨ بالمئة لا يريدون من السياسة الأمريكية الاستمرار بالتدخل العسكري المباشر في العالم ولا في توسيع المشاركة في الحرب ضد روسيا خوفاً من مضاعفاتها على أميركا واقتصادها على غرار ما يحدث في الدول الأوروبية من تضخم وتزايد أزمات طاقة ومواد.

في ظل هذه النتائج التي ولدتها أول فصول حرب الغرب العالمية الثالثة المبتكرة ضد روسيا باستخدام أوكرانيا، يبدو أن بعض الدول الأوروبية لن يكون في مقدورها أن تتحمل كل هذه النتائج وهذه الدول تعرف أن الولايات المتحدة لا يعول عليها في أن تتقاسم معهم الأضرار أو المكاسب، هذا إذا تحققت لها مكاسب، ولا يبدو أنها ستتحقق أمام الدولتين الكبريين روسيا والصين.

كما أكدت إيران أمس الإثنين أنها لن تقبل بإجراء المفاوضات النووية تحت الضغط والتهديد ولن تقدم التنازلات، وترحّب بأي وساطة لاستئناف المحادثات مع السعودية، وأن تحسين العلاقات بين البلدين يخدم مصالح الجانبين وكذلك محيط المنطقة.

وتقلت وكالة «إرنا» عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله في إفادة صحفية: تقدم التنازلات، وترحّب بأي وساطة لاستئناف المحادثات مع السعودية، وأن تحسين العلاقات بين البلدين يخدم مصالح الجانبين وكذلك محيط المنطقة.

وتقلت وكالة «إرنا» عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله في إفادة صحفية: «الدبلي ميل» البريطانية نشرت في ٢ كانون الأول الجاري أن رئيس حكومة فنلندا قال لنظيرته الاسترالية أثناء زيارته لسيدني إن «الحرب في أوكرانيا كشفت ضعفاً أوروبياً أمام القوة الروسية وليس في مقدور أوروبا لوحدها الاستمرار في تقديم الدعم إلى ما لا نهاية». والكل يعقد على الولايات المتحدة». ويبدو أن الولايات المتحدة بدأت تتأثر هي الأخرى فقد تبين من استطلاع للرأي بين أنصار الجمهوريين الأمريكيين أن ٤٨ بالمئة لا يريدون من السياسة الأمريكية الاستمرار بالتدخل العسكري المباشر في العالم ولا في توسيع المشاركة في الحرب ضد روسيا خوفاً من مضاعفاتها على أميركا واقتصادها على غرار ما يحدث في الدول الأوروبية من تضخم وتزايد أزمات طاقة ومواد وطاقة.

في ظل هذه النتائج التي ولدتها أول فصول حرب الغرب العالمية الثالثة المبتكرة ضد روسيا باستخدام أوكرانيا، يبدو أن بعض الدول الأوروبية لن يكون في مقدورها أن تتحمل كل هذه النتائج وهذه الدول تعرف أن الولايات المتحدة لا يعول عليها في أن تتقاسم معهم الأضرار أو المكاسب، هذا إذا تحققت لها مكاسب، ولا يبدو أنها ستتحقق أمام الدولتين الكبريين روسيا والصين.

الرياض، ورحّب بأي وساطة لاستئناف المفاوضات بين إيران والسعودية، لافتا إلى أن الحكومة العراقية بذلت جهوداً صادقة في الوساطة بين طهران والرياض، وأن بغداد أعلنت أنها مستعدة لاستكمال الوساطة بين البلدين.

وبدأت جلسات الحوار بين السعودية وإيران في نيسان ٢٠٢١، بتسهيل من الرئيس العراقي السابق مصطفى الكاظمي، وقطعت السعودية علاقاتها مع إيران في كانون الثاني من العام ٢٠١٦.

إلى ذلك أكد الحرس الثوري الإيراني أن الشعب الإيراني سيحبط الفتنة التي يحاول الأعداء افتعالها وسينتصر في الحرب المركبة الهجينة ضده بوعيه، كما انتصر سابقاً في مجالات مختلفة.

ونقلت: «إرنا» عن بيان للحرس الثوري أمس أن «القوات الأمنية والعسكرية وقوات التعبئة الشعبية لن تتوانى أبداً في التعامل بحزم مع المشاغبين والمخربين والإرهابيين والمأجورين وعملاء الأعداء».

في حهة ثانية قتل عنصر من شرطة المرور الإيرانية متأثراً بجروح أصيب بها الليلة قبل الماضية، إثر هجوم مسلح في مدينة جابهار بمحافظة سيستان وبلوچستان جنوب شرق البلاد.

وقال قائد قوى الأمن الداخلي في المحافظة العميد محمد قنبري في تصريح أمس: «إن مسلحين أطلقوا النار على الذين من شرطة المرور مساء (أول من أمس) أثناء عملهما في دكة بازار الواقعة في شارع الإمام الخميني بمدينة جابهار لم لاذوا بالفرار».

وكالات

الجيش الوطني الليبي يعلن إمكانية ضم عناصر من الجماعات المسلحة إلى قواته

يعقد رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري، اجتماعا بعد غد الخميس في مدينة غدامس، للبحث بشأن المؤسسات السيادية، على حين أعلن الجيش الوطني الليبي عن إمكانية ضم عناصر من الجماعات المسلحة في ليبيا إلى صفوفه، طالما ثبتت السلامة الصحية والجنائية الخاصة بهم.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر ليبي مطلع قوله أمس: إن «صالح، والمشري سيعقدان الاجتماع الخميس في مدينة غدامس»، وأعرب صالح في وقت سابق عن أمله في «التوافق قريباً مع مجلس الدولة بشأن المؤسسات السيادية»، مؤكداً أن التدخلات الأجنبية عرقلت جهود جامعة الدول العربية لحل الأزمة الليبية.

من جهة ثانية كشف مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي اللواء خالد المحجوب، عن إمكانية ضم عناصر من الجماعات المسلحة في ليبيا إلى الجيش الوطني. ونقلت «سبوتنيك» عن المحجوب، قوله أمس: «المجموعات المسلحة في المنطقة الغربية، مجموعات غير منضبطة وتتبع في حقيقتها الدولة بشكل صوري، ولكن ليس بشكل رسمي ممنهج، خاصة أنها غير مثدرية».

وأضاف: «نحن اشترطنا دائماً ضرورة السلامة الصحية والجنائية لهؤلاء الأشخاص للانضمام بعد تلقي التدريبات وبعد التأهيل وفق الشروط الأساسية لقواعد الجيش الليبي للانضمام عسكرياً بشكل حقيقي».

وأكد المحجوب أنه لا توجد قبائل ترفض القوات المسلحة الليبية بقيادة المشير خليفة حفتر، قائلاً: «ما هو موجود في ليبيا، يتلخص في وجود إرادة شعبية تؤيد المسار الذي قامت به القوات المسلحة الليبية في القضاء على الإرهاب والعمل على بناء دولة حقيقية».

وكالات

ميناء الفاو الكبير مثّل مشروعاً بحجم العراق وشكّل أولوية في مجال الاقتصاد

السوداني: نتطلع إلى المزيد من التعاون مع الأمم المتحدة في ملف إعادة النازحين

رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائه الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت (عن الانترنت)

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أمس الإثنين، تطلع بلاده إلى المزيد من التعاون مع الأمم المتحدة في ملف إعادة النازحين، والتعاون في مجال مواجهة التغيرات المناخية، مشدداً على أن ميناء الفاو الكبير يمثل مشروعاً بحجم العراق ويشكل أولوية في مجال الاقتصاد والتنمية.

ونقلت وكالة «واع» عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان قوله: إن السوداني شدد خلال لقائه الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت أمس، على تطلع العراق إلى المزيد من التعاون مع المنظمة الأممية في العديد من الملفات.

وقال المكتب في بيانه: «جرى خلال اللقاء استعراض مجمل ملفات التعاون والبرامج المشتركة بين العراق والمنظمة الدولية، وسبر تنفيذها في مختلف المجالات».

وأكد السوداني للمبعوثة الأممية تطلّع العراق إلى المزيد من التعاون مع المنظمة الأممية في العديد من الملفات، بينها ملف إعادة النازحين والتعاون في مجال مواجهة التغيرات المناخية.

من جهة ثانية وجه السوداني أمس بتسريع العمل في ميناء الفاو الكبير، ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المكتب الإعلامي للسوداني في بيان، أن الأخير ترأس اجتماعاً خصص لمتابعة سير الأعمال التنفيذية في مشروع ميناء الفاو الكبير، واستمع خلال الاجتماع إلى عرض تفصيلي لمجمل الأعمال الإنشائية والتنفيذية، ونسب الإنجاز في فقرات المشروع كلها، وكذلك الاطلاع على ما وصلت إليه الشركات المنفذة من مراحل التنفيذ، والوقوف على أهم العقبات والمعوقات الفنية والقانونية والإجرائية التي تقف أمام سير إتمام العمل بمجمل مراحله.

وأضاف البيان: إن الاجتماع استعرض تفاصيل العمل في مجال ربط الميناء بشبكات الطرق والسكك الحديدية الوطنية، وتوفير متطلبات الطاقة والخدمات السائدة لمشروع الميناء.

ووجه السوداني وفق البيان بتسريع العمل في جميع الفقرات التنفيذية للميناء، ومشروع القناة الجافة المتصلة به، مؤكداً أن ميناء الفاو الكبير يمثل مشروعاً بحجم العراق وتطلعات شعبه لتنمية الاقتصاد الوطني، كما يشكل أولوية في مجال الاقتصاد والتنمية ضمن المنهاج الوزاري الذي تتمسك به الحكومة.

من جانب آخر أعلن مصدر أمني في قيادة الحشد الشعبي بمحافظة الأنبار أمس عن مقتل عدد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي داخل نفق سري بعد محاصرتهم من قوة من الحشد الشعبي غرب الأنبار.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصدر قوله: إن «عدداً من عناصر داعش الإجرامي قتلوا داخل نفق سري في صحراء قضاء راوه غرب الأنبار، بعد محاصرتهم من قوة أمنية من الحشد الشعبي».

وأضاف المصدر: إن «القوة حاصرت منذ أكثر من ثلاثة أشهر النفق ما أدى إلى قطع أرزاقهم ونفاد ما لديهم من مواد غذائية وسط أنباء تشير إلى انتحار المحاصرين داخل النفق».

وأشار إلى أن قوة أمنية من الحشد الشعبي استخدمت ألبات الحفر للوصول إلى جثث القتلى وأن عمليات البحث عن جثث القتلى مازالت مستمرة لمعرفة أعدادهم.

وكالات

بيرم وحمية أكدا أنه لم يتم الضغط على أحد لحضور جلسة مجلس الوزراء اللبناني

ناصر الدين لـ«الوطن»: ناقشت بنوداً حياتية وانعقادها انتصار لمصلحة المواطن

| بيروت - سماهر الخطيب

أكدت شخصيات سياسية وقانونية لبنانية أن مصلحة المواطن في لبنان تقدمت أمس، على مصالح أخرى، وعُقدت جلسة مجلس الوزراء وعلى جدول أعمالها بنود حياتية وأهمها تلك التي تحمل صفة السرعة القصوى والمختصة بتأمين أدوية لمرضى السرطان حيث لا يمكن تأمين أدويتهم إلا عبر جلسة لمجلس الوزراء، بالإضافة إلى واردات الموازنة التي يجب على الحكومة تأمينها من أجل عدم الاصطدام بأي معوقات والتي قد تضر عن تحسينات في رواتب الموظفين في القطاع العام بشكل مباشر.

وقال القانوني عبد الله ناصر الدين لـ«الوطن» إن «الجلسة التي انعقدت كأولى جلسات مجلس الوزراء كانت لأسباب تقع ضمن إطار عقد جلسات ضرورية لتسيير أعمال المرافق العامة والوقوف عند مصلحة المواطن وذلك بعد دخول الموازنة الجديدة وأرقامها حيّز التنفيذ».

ولفت إلى أنه من غير الممكن الربط بين الأزمة السياسية الحاصلة في البلاد والتي في حال تم حلها ستتوج بانتخاب رئيس جديد للبلاد، وبين عقد جلسات للحكومة قد تتخذ قراراتها العديد من القرارات التنفيذية التي يجب تصديرها من أجل العمل في إطار الأرقام الجديدة للموازنة الأخيرة التي تم اعتمادها بقانون صادر عن المجلس النيابي الذي يضم جميع القوى السياسية اللبنانية، على مختلف ألوانها ومشاربها».

إلى ذلك صرح وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار بعد الجلسة بأنه «لا يمكن اتهام أي وزير بأنه مجرم إذا لم يشارك بالجلسة باعتبار أنه لا يمكن لأي وزير أن يكون ضد دعم الأوضاع الإنسانية في كل لبنان لكل اللبنانيين على المستوى الصحي والروائب والإنترنت وهذه الأمور».

وتابع بالقول: «أنا وزير للشؤون الاجتماعية وأعلم مدى أهمية وضرورة الموضوع الإنساني، إنما بعد الانتخابات النيابية أصبحت الحكومة مستقيلة وأصبحت بعد انتهاء ولاية الرئيس ليست مستقيلة فقط بل لا تحظى بثقة المجلس النيابي الجديد، وكان من الأجدى في هذا الوقت أن نتشاور في الحكومة ضمن المسؤولية الوطنية لكيفية إدارة البلاد إلى حين انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة»، مضيفاً: «المعركة ليست معركة من انتصر ومن لم ينتصر، بل السؤال هو كيف ستدار شؤون البلاد في هذه المرحلة؟ نحن بصدد أن نعيد البوصلة لكي نسير هذه المرحلة بطريقة هادئة وموضوعية ودستورية وميثاقية».

بدوره صرّح وزير العمل مصطفى بيرم «نحن حريصون على الدستور بتفاصيله، إن الحكومة، وبحكم الدستور، معنية بأن تصرّف الأعمال، ووجود التصريف هو موضع نقاش، ولكن الأصل موجود بأن تقوم الحكومة بواجبها، ولأننا حريصون على هذه المسألة فنحن نؤمن بعقلية «رابح رابح»، وتحترم من حضر وتحترم من تغيب، فلكل أسبابه وتبريراته».

ورداً على سؤال عما إذا تم الضغط على الوزير جورج بوشكيان لحضور الجلسة قال: «نحن لا نضغط على أحد بل نقدم في بعض الحالات رؤيتنا، كما نقدم الاستدلال والمصلحة، فإذا اقتنع الشخص يمشي معنا».

من جهته قال وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية رداً على سؤال: «نحن لم نتصل ولن نتصل بأي أحد، ما جاء بنا إلى الجلسة هو وجع الناس، وبالتالي نحن رفضنا البند الذي يتحدث عن الضريبة على القيمة المضافة لأن لم يمر، ورفضنا البند الذي يتعلق بالمتعرقة الجمركية الجديدة بالنسبة إلى البنزول والتكز، وسقطا في الجلسة».

الاحتلال هدم مسجد «رسول الله» في بلدة دورا جنوب غرب الخليل

شهيد في الدهيشة.. وإصابة فلسطينيين بالاختناق في العروبة وعايدة

قوات الاحتلال الإسرائيلي تهدم مسجد «رسول الله» في خلة طه ببلدة دورا جنوب غرب الخليل (عن الانترنت)

استشهد أمس الإثنين شاب فلسطيني وأصيب آخرون، خلال تصديهم لمحاولة قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحام مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، على حين أكدت رام الله أن تكرار الجرائم الإسرائيلية لم يكن ليحدث لولا شعور الجناة بإفلاتهم من العقاب، وأن التعبير عن القلق لم يعد يتناسب مع حجم الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

ونقلت وكالة «وفا» عن مصادر أمنية بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم الدهيشة وداهمت عدة منازل، وأثر ذلك اندلعت مواجهات، وأطلق جنود الاحتلال خلالها الرصاص الحي، وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى استشهاد الشاب عمر يوسف حسن مناع «فراجرة» ٢٢ عاماً، بعد إصابته برصاصة في الصدر، بينما أصيب ستة آخرون بالرصاص الحي في الأطراف، نقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

في غضون ذلك قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية: إن التعبير عن القلق لم يعد يتناسب مع حجم الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، وما تتركه من آثار مدمرة تطول كل عناصر الحياة على أرض فلسطين.

ونقلت «وفا» عن أشتية قوله في كلمته بمستهل جلسة الحكومة أمس: إن تكرار ارتكاب تلك الجرائم لم يكن ليحدث لولا شعور الجناة بإفلاتهم من العقاب مستفيدين من سياسة المعايير المزدوجة التي تشجعهم على مواصلة ارتكاب جرائمهم.

ورحب أشتية بدعوة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإجراء تحقيق في مقتل الشاب عمار مفلح، مطالباً المجتمع الدولي بأسره بألا يكتفي بالتصريحات والدعوات بل باتخاذ إجراءات جدية وملموسة لمحاسبة الاحتلال ومساءلته وتقديم المجرمين والقتلة ومن يقف وراءهم ويدعمهم إلى العدالة الدولية.

بدورها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية جريمة إهدام «فراجرة»، معتبرة في بيان أن هذه الجرائم جزء لا يتجزأ من مسلسل القتل اليومي بحق الشعب الفلسطيني والتصعيد الإسرائيلي الرسمي للأوضاع في ساحة الصراع، بهدف خلق حالة من الفوضى كبديل للتهدئة وللحلول السياسية التفاوضية لإحياء عملية السلام، وهروباً من دفع استحقاقات السلام العادل القائم على قرارات الشرعية الدولية.

وفي إطار الأعمال العدوانية الصهيونية فقضت قوات الاحتلال أمس أشجاراً حرجية على الطريق الواصلة بين بلدتي حارس ودير استيا، المعروف بـ«طريق واد قانا»، شمال غرب سلفيت، كما اقتلع مستوطنون ٣٠ شجرة زيتون في بلدة قراوة بني حسان.

وعلى خط مواز تصدى فلسطينيون، محاولات قوات الاحتلال اقتحام مخيم عايدة شمال بيت لحم، على حين أصيب عشرات الطلبة والمواطنين بحالات اختناق، عند مدخل مخيم العروب، شمال الخليل جراء قيام قوات الاحتلال بإطلاق قنابل الصوت والغاز على مدخل جامعة خضوري فرع العروب، كما أغلقت قوات الاحتلال مدخل الجامعة ومنعت الطلبة من دخولها أو الخروج منها.

إلى ذلك هدمت قوات الاحتلال مسجد «رسول الله» في خلة طه ببلدة دورا، جنوب غرب الخليل، وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال داهمت المنطقة المذكورة بآلياتها الثقيلة، وهدمت المسجد المذكور وتبلغ مساحته ١٠٠ متر مربع تقريباً.

وتعتبر «خلة طه» من المناطق المهددة بالاستيلاء عليها، ويسعى الاحتلال للسيطرة على ٣٠٠٠ دونم من أراضي المواطنين فيها لمصلحة الاستيطان، وخاصة مستوطنة «نجيوت» القريبة من المنطقة.

وكالات

بيرتس: أساس جيد لاستعادة الحكم المدني الديمقراطي.. البرهان: لن نخذل السودانيين

المجلس الانتقالي والقوى المدنية يوقّعون اتفاقاً سياسياً.. واحتجاجات جديدة تشهدها الخرطوم

وقعت الأطراف السودانية أمس الإثنين الاتفاق السياسي الإطاري لإنهاء الأزمة الإنتقالية، وسط حضور محلي وإقليمي ودولي غفير.

وذكرت وكالة «سونا» أن الشق العسكري في مجلس السيادة الانتقالي في السودان، وقوى إعلان الحرية والتغيير-المجلس المركزي وحلفاؤها وقعوا اتفاقاً إطارياً، يمهد نقل السلطة إلى المدنيين وإنهاء الأزمة المستفحلة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام.

وخرجت تظاهرات في العاصمة الخرطوم وعدد من مدن السودان، مطالبة بالحكم المدني وتحقيق العدالة، وذلك بعد أقل من ساعة من توقيع الاتفاق، وذكرت «سكاي نيوز عربية»، أن قوات الأمن تصدت للمحتجين بالغاز المسيل للدموع لمنعهم من الوصول إلى منطقة القصر الجمهوري في المدينة.

وجاءت الاحتجاجات وسط انقسامات السريع ضمن القوات المسلحة وفق الجداول الزمنية المتفق عليها، وإصلاح جهازي الشرطة والمخابرات ووضعهما تحت سلطة رئيس مجلس الوزراء، وحصر مهام جهاز المخابرات على جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها للجهات المختصة، وتجريده من سلطة الاعتقال والاحتجاز، ويتضمن الاتفاق إصلاح الأجهزة القضائية في البلاد بما يحقق استقلاليتها ونزاهتها، وإطلاق عملية شاملة تحقق العدالة الانتقالية تكشف الجرائم وتقدم مرتكبيها للعدالة وتنصف الضحايا وتبرد الجراح، وتضمن عدم الإفلات من أعقاب وعدم تكرار هذه الجرائم مرة أخرى.

إضافة إلى تنفيذ اتفاق سلام جوبا مع تقييمه وتقويمه بين السلطة التنفيذية وشركاء الاتفاق وأطراف الإعلان السياسي واستكمال السلام مع الحركات المسلحة غير الموقعة عليه.

وبحسب الاتفاق أيضاً تختار قوى الثورة رئيس وزراء انتقالي بالتشاور مع الأطراف المدنية الموقعة على الإعلان السياسي، وأن مدة الفترة الانتقالية ستكون ٢٤ شهراً تبدأ من تاريخ تعيين رئيس الوزراء، وحصر مهام الفترة الانتقالية بإحكام القانون والحكومة المدنية.

كما نص الاتفاق على دمج قوات الدعم السريع ضمن القوات المسلحة وفق الجداول الزمنية المتفق عليها، وإصلاح وتحقيق قضايا العدالة وتفكيك التمكين وعدم انتماء من اللاءات الثلاثة المرفوعة في الشارع والتي تتحدث عن عدم المشاركة أو التفاوض مع القيادة العسكرية الحالية.

ويتضمن الاتفاق ٢٧ بنداً، أبرزها تسليم السلطة الانتقالية إلى سلطة مدنية ديمقراطية كاملة من دون مشاركة القوات العسكرية فيها، على حين تتكون هياكل السلطة الانتقالية من المجلس التشريعي ومجلس الوزراء الانتقالي والمجالس المحلية والمفوضيات المستقلة.

وبحسب الاتفاق فإن مهام السلطة الانتقالية تكمن في الإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى إنشاء جيش عسكري يتأى بنفسه عن السياسة، بالإضافة إلى حظر إنشاء مجموعات عسكرية وشبه عسكرية، في حين تنحصر مهام الفترة المسلحة خلال الفترة الانتقالية باحترام القانون والحكومة المدنية.

وقد أعلن الاتفاق على دمج قوات الدعم السريع ضمن القوات المسلحة وفق الجداول الزمنية المتفق عليها، وإصلاح وتحقيق قضايا العدالة وتفكيك التمكين وعدم انتماء من اللاءات الثلاثة المرفوعة في الشارع والتي تتحدث عن عدم المشاركة أو التفاوض مع القيادة العسكرية الحالية.

ويتضمن الاتفاق ٢٧ بنداً، أبرزها تسليم السلطة الانتقالية إلى سلطة مدنية ديمقراطية كاملة من دون مشاركة القوات العسكرية فيها، على حين تتكون هياكل السلطة الانتقالية من المجلس التشريعي ومجلس الوزراء الانتقالي والمجالس المحلية والمفوضيات المستقلة.

وبحسب الاتفاق فإن مهام السلطة الانتقالية تكمن في الإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى إنشاء جيش عسكري يتأى بنفسه عن السياسة، بالإضافة إلى حظر إنشاء مج